

## شي يستقبل وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في بكين



التقى الرئيس الصيني شي جين بينغ اليوم الأربعاء مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في بكين، حيث تم تبادل وجهات نظر البلدين وتنسيق المواقف بشأن تنمية العلاقات الثنائية، والتعاون في مختلف المجالات، والقضايا الدولية والإقليمية محل الاهتمام المشترك.

وبحسب ما نقلت وكالة شينخوا عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، قبيل الزيارة، فقد أكد قوه جيا كون، أن الصين وروسيا تجمعهما شراكة تنسيق استراتيجية شاملة في العصر الجديد، حيث قدّما إسهامات مهمة لتعزيز عالم متعدد الأقطاب يتسم بالإنصاف والنظام، وإصلاح وتحسين الحوكمة العالمية، وحماية العدالة والإنصاف الدوليين.

### • وجهات النظر العميقة

يأتي لقاء الرئيس الصيني بلافروف، في إطار زيارة رسمية يقوم بها لافروف إلى بكين، التقى خلالها يوم الثلاثاء، وزير خارجية الصين وانغ يي، لبحث الاستعدادات لاجتماع بين رئيسي الدولتين خلال العام، ووجهات النظر العميقة بشأن

القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك الصراع الأمريكي-الإيراني والوضع في منطقة آسيا-الباسيفيك والأزمة الأوكرانية.

وعقد بي محادثات مع نظيره الروسي لافروف، حيث قال إن الوضع الدولي الراهن يشهد اضطرابات حادة وإن ضرر الهيمنة الأحادية قد تفاقم، وإن نظام الحوكمة العالمية يخضع لتعديلات عميقة، وإن قضية السلام والتنمية للبشرية تواجه تحديات جسيمة.

وأضاف وانغ، وهو أيضا عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، أنه في ظل بيئة خارجية معقدة ومتقلبة، وبفضل الرعاية الشخصية والتوجيه الاستراتيجي لرئيسي الدولتين، ظلت العلاقات الصينية-الروسية راسخة وظل التعاون في مختلف المجالات قويا ومتينا.

وقال إن هذا العام يوافق الذكرى الـ30 لتأسيس شراكة التنسيق الاستراتيجية بين الصين وروسيا والذكرى الـ25 لتوقيع معاهدة حسن الجوار للصدقة والتعاون الودي بينهما، مضيفا أن هذا العام يوافق أيضا بداية فترة الخطة الخمسية الـ15 للصين.

#### • التوافق المهم

وقال إنه يتعين على الصين وروسيا تنفيذ التوافق المهم الذي توصل إليه رئيسا الدولتين، وتعزيز شراكة التنسيق الاستراتيجية الثنائية والتعاون متبادل النفع في مختلف المجالات إلى مستوى أعلى.

وقال إنه يتعين على الجانبين تعزيز التعاون ضمن الأطر متعددة الأطراف مثل الأمم المتحدة، مضيفا أنه من خلال اغتنام فرصة الذكرى الـ25 لتأسيس منظمة شانغهاي للتعاون، يتعين على الجانبين تنفيذ التوافق الذي تم التوصل إليه في قمة تيانجين ودعم قيرغيزستان في استضافة قمة هذا العام بنجاح.

وأضاف أنه يتعين على البلدين العمل سويا للحفاظ على زخم الوحدة بين دول البريكس وحماية الحقوق والمصالح المشروعة للجنوب العالمي.

#### • التنسيق الاستراتيجي

ودعا وانغ الجانبين إلى الحفاظ على التنسيق الاستراتيجي بشأن القضايا الدولية والإقليمية الرئيسية، والتعاون في تطبيق التعددية والأخلاق الدولية، والعمل معا على دفع عملية التعددية القطبية العالمية قدما.

من جانبه، أعرب لافروف عن استعداد روسيا للعمل مع الصين للحفاظ على تبادلات وثيقة رفيعة المستوى، وتعميق التعاون العملي، وتحقيق النفع المتبادل والنتائج المربحة للطرفين.

وأضاف أن الوضع الدولي الراهن يواجه تحديات جسيمة، وأن بعض الدول تسعى لتشكيل "دوائر صغيرة" لاحتواء روسيا والصين.

ودعا لافروف الجانبين إلى المواءمة بشكل جيد مع سلسلة المبادرات العالمية، التي اقترحها الجانب الصيني، ورؤية الشراكة الأوراسية الكبرى والهيكل الأمني الأوراسي، اللذين اقترحتهما روسيا، والحفاظ على التنسيق والتعاون على

الصعيد متعدد الأطراف وفي الشؤون الدولية والإقليمية، وحماية مصالحهما الوطنية الخاصة، والعمل معا على صون أمن واستقرار النظام الدولي.

.وعقب محادثتهما، وقّع الجانبان معا خطة تشاور عام 2026 لوزارتي خارجية البلدين

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2026